مجلة كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ذي قار

المجلد الثالث عشر العدد الرابع 2023

ISSN:2707-5672

هيأة التحرير

أ.د انعام قاسم خفيف
رئيس هيأة التحرير

ا.م.د احمد عبد الكاظم لجلاج
مدير التحرير

ت	الاسم	الجامعة	الاختصاص
1	أ.د. سعد علي زاير	جامعة بغداد	طرائق تدريس
2	أ.د. مصطفى لطيف عارف	جامعة ذي قار	اللغة العربية
3	أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	جامعة كربلاء	علم النفس
4	أ.د. عماد ابراهيم داود	جامعة ذي قار	اللغة الانكليزية
5	أ.د. صلاح الدين احمد	جامعة عمان	علم النفس
6	أ.د. حسام الدين جاد الرب احمد	جامعة اسيوط	الجغرافية
7	أ.د. عثمان برهومي	جامعة صفاقس/تونس	التاريخ
8	أ.م.د. حيدر عبد الجليل عبد الحسين	جامعة ذي قار	التاريخ
9	أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل	جامعة البصرة	ارشاد تربوي
10	أ.م. انتصار سكر خيون	جامعة ذي قار	الجغرافية

الاشراف اللغوي
م.د اسعد رزاق يوسف اللغة االعربية
م.د حسن كاظم حسن اللغة الانجليزية

ادارة النظام الالكتروني: م.م محمد كاظم

الاخراج الفني: م. علي سلمان الشويلي

المحتويات

ت	اسم الباحث وعنوان البحث
1	الحضور الشعري والنقدي للمؤلف أ.د. عبد الكريم خضير عليوي السعيدي
2	مُسْتَوَى مَهَارَاتِ التَّحْلِيلِ النَّحْوِيِّ عِنْدَ طَالِبَاتِ الصَّفِّ الخَامِسِ العِلمِيِّ أ.م.د: عبد الله جميل منخي الجابري
3	المرونة العقلية لدى طلبة الجامعة أ. د إنعام قاسم الصريفي نور محمد جابر
4	نسق الاسناد في أصول الكافي أ.د.حسين علي الدخيلي سارة علي لفتة
5	شخصية المكان في رواية أصوات من هناك لـ نعيم ال مسافر أ.د. أحمد حيال م.بيداء جبار الزيدي
6	الشخصيةُ في شعر جميل بثينة أ.م.د. حميد فرج عيسى
7	سياسة وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيرنز تجاه القضية اليونانية تموز 1945- كانون الثاني 1947 ا ا.د. زمن حسن كريدي الغزي م.م تحسين شناوه شمخي جابر العبادي
8	البعد الاقتصادي لجرائم المخدرات في العراق دراسة جيوسياسية ماهر حيدر نعيم الجابري أ. د لطيف كامل كليوي
9	تمثلات الشخصية المأزومة في الرواية الديستوبية (الرواية العراقية انموذجاً) م. رشا قاسم فياض أ. د. كاظم فاخر حاجم
10	الحاجة الى التجاوز لدى رؤساء ومقرري الاقسام العلمية في جامعة ذي قار علا شمخي كريم أ.م.د عبد العباس غضيب شاطي
11	التقانات الحديثة ودورها في ادارة مياه بحيرات الاسماك للحد من تلوث الماء الارضي وتملح ترب بعض المقاطعات الزراعية في مركز قضاء المدائن باستعمال RS– GIS

أ.م.د علي مجيد ياسين	
اتجاهات طلبة المرحلة الاعدادية نحو التعلم الالكتروني م.م سجى عادل عبد العباس القره غولي م.م حسين صاحب ساهي	12
الآليات السردية للحدث العجائبي في كتاب (حكايات شعبية) لأحمد زياد محبك اختياراً أقسام ناصر حسن أ.د. ضياء غني العبودي	13
قوة الارادة لدى طلبة جامعة ذي قار زهراء حسين مجيد م.د عبد الخالق خضير عليوي	14
حكم التبني دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون م.د. محمد هاشم عبد	15
فرانسوا جيزو وافكاره عن التاريخ المسيحي (1787-1874) أ.م.د. نرجس كريم خضير	16
نقد النقد المقارن في الدرس الأكاديمي العراقي تجربة عبد المطلب صالح أنموذجا م. د. جليل صاحب خليل الياسري	17
المقومات الجغرافية لصناعة طحن الحبوب في محافظة ذي قار د. صادق علي العبادي	18
تقنين مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالبيئة العراقية م. م سيروان ولي على ا.د اسامة مصطفى فاروق ا.د بيريفان عبدالله المفتي	19
البيت السائر في أشعار الشواعر (كتب الحماسة اختياراً) م.د. حمزة صبيح عبد م.د. منتظر عبد الحسين محسن	20
براعة الاستهلال واستحضار المثل بين الأخطل والكميت (دراسة موازنة) م.د نوال مطشر جاسم	21

المقاربة النسقية السيميائية في النص الشعري قصيدة إلى (جميلة بوحيرد) لبدر شاكر السياب (اختياراً) د.حازم هاشم منخي	22
التفاؤل الاستعدادي لدى المدرسين والمدرسات إيمان محمد عذافه أ . د عبد الباري مايح الحمداني	23
الالتفات في شعر امينة العدوان دراسة تحليلية لينا عبدالحسن مشحوت المنهي وحيد كريمي‌راد مسعود باوان‌بوري	24
الأنماط الثيمية في المذكرات الاستشراقية وجبة المساء لأندريه ميكل اختيارا م. د. محمد جاسم محمد عباس الأسدي	25
Semantic Relational Structuring in Some Excerpts of Zelensky's Speeches on the Russian-Ukrainian War: A Semantic Analysis Assist. Prof. Dr. Ahmed Manea Hoshan,	26
A Syntactic Study of Iraqi EFL Postgraduate Students' Academic Writing Asst. Prof. Hasan Kadhim Hasan Ali Abed Al Kareem Hasson	27
The Effect of Gender on the Transitivity in William Golding's "The Inheritors" Raad Shakir Abdul-Hassan Zahraa Ali Maseer	28
Montage in Modern Novels: Sinan Antoon's The Book of Collateral Damage as a Sample Zeenat Abdulkadhim Mehdi Alkriti	29

JOURNAL OF THE COLLEGE OF EDUCATION FOR HUMANITIES, VOLUME 13, ISSUE 4, 2023
ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار
المجلد (13) العدد (4)2023

تمثلات الشخصية المأزومة في الرواية الديستوبية (الرواية العراقية انموذجاً)

م. رشا قاسم فياض
rasha@utq.edu.iq

أ. د. كاظم فاخر حاجم
kadhimfakhir544@gmail.com

قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة ذي، ذي قار، العراق

الكلمات المفتاحية: الديستوبية، الرواية العراقية، الشخصية، المأزومة

الملخص:

تعد الديستوبيا من المفاهيم الحديثة التي لازمت الأجناس الأدبية، وعبرت عنها الرواية العراقية في الآونة الأخيرة لا سيما بعد أحداث التغيير السياسي عام 2003، اذ صور الروائيون من خلال رواياتهم، انعكاس النظم الحاكمة والمجتمع، فجسدوا صور المدينة الفاسدة بكل معانيها، بصورة تمس الواقع الذي يعيش فيه المبدع، وبما ان الشخصية هي رؤية تخييلية ومرآة صادقة للواقع الإنساني والظروف العصرية التي يعيشها المجتمع؛ لذلك فالشخصية في الرواية الديستوبية تحمل صبغة المجتمع الذي تعيش فيه، وحاملة لرسالة الروائي الذي يرغب في نقلها للمتلقي، بما تتمتع به من أفكار وتأثيرات سياسية واجتماعية وثقافية.

Representations of the crisis character in the dystopian novel (the Iraqi novel as a model)

Prof. Dr Kazem Fakher Hajim **Rasha Qasim Fayyad**

Department of Arabic language, college of arts, university of Thi Qar, Thi Qar, Iraq

Key words: Dystopia, the Iraqi novel, the character, the crisis

Abstract

Dystopia is one of the modern concepts that have been associated with literary genres, and the Iraqi novel has expressed it recently, especially after the events of the political change in 2003, as the novelists portrayed through their novels the reflection of the ruling regimes and society, so they embodied the images of the corrupt city in all its meanings, in a way that affects the reality in which they live. In it is the creator, and since the personality is a vision of imagination and an honest mirror of human reality and the modern conditions in which society lives; Therefore, the character in the dystopian novel bears the hue of the society in which she lives, and carries the message of the novelist who wishes to convey it to the recipient, with her ideas and political, social and cultural influences.

تمهيد:

تعد الديستوبيا من المفاهيم الحديثة التي لازمت الأجناس الأدبية, اذ يعود فضل ابتكار المصطلح ودخوله نطاق الاستخدام الثقافي والسياسي الى المفكر الانكليزي(توماس مور), إلا ان مصطلح(الديستوبيا) لم يستخدم كنقيض لمصطلح (اليوتوبيا) الا على يد المفكر الليبرالي الانكليزي جون ستيورات ميل, الذي استخدمه في خطاباته البرلمانية عام 1868.

ديستوبيا: مصطلح يوناني يعني المكان الفاسد او الخبيث, وهو عكس مصطلح يوتوبيا الذي يعني, المكان الصالح او الفاضل, ومن هنا فالديستوبيا هي عالم خيالي يمور بالخراب والفساد ينشغل ساسته وقادته بالبحث عن كل ما يجعل المجتمع أكثر خضوعاً لهم, في مدن ملوثة, وخراب يحيق بالبشرية من كل حدب وصوب.

الشخصية المأزومة:

كثيرة هي الدراسات التي تناولت الشخصية, بوصفها عنصراُ سردياً بارزاً, وركيزة اساسية من ركائز البناء الروائي. اذ يرى كثير من النقاد ان نجاح الروائي, مرهون ببراعته في رسم شخوصه الروائية, بواسطة ((الخيال الفني للروائي الذي يسمح له بأن يضيف ويحذف, ويبالغ ويضخم في تكوينها وتصويرها, بشكل يستحيل معه ان يعتبر تلك الشخصية الورقية, مرآة او صورة حقيقية لشخصية معينة في الواقع الإنساني المحيط)) [1].

فالروائي لا يسعى لتمثيل الشخصيات الواقعية, بقدر محاولته مجايلة الواقع الإنساني المعاش, بما يكتنز من تجارب حقيقية يتم استلهامها وصياغتها بطريقة تخييلية فنية, تعكس رؤيا المبدع للواقع الإنساني استناداً لمعطياته الثقافية, وبما ان الغاية من الحديث عن (الشخصية) هنا؛ لبيان وجهة نظرنا في هذا المكون الفاعل في روايات الدراسة–تحديداً– لذا فان الشخصية من وجهة نظرنا: هي المحور والعنصر المتحرك الوحيد , الذي يمنح النص حيويته وديمومته والمرآة الصادقة للواقع الإنساني. ونظن إننا بهذا الفهم لا نبتعد كثيراً عما رآه بعض الباحثين, في إن الشخصية في الرواية الديستوبية, تحمل صبغة المجتمع الذي تعيش فيه, فهي تعبر عنه ولا تعبر عن ذاتها؛ إي أنها حاملة لرسالة الروائي التي يرغب في نقلها للمتلقي, بما

تتمتع به من افكار وتأثيرات سياسية واجتماعية .وبذلك تصبح الشخصية ((نافذة يمكن التطلع منها الى مساحات واسعة من الواقع الحياتي)) [2]

لذا سنحاول في هذه الدراسة الوقوف على نمط الشخصية المأزومة مع بيان مدى فاعليتها في النص.

التأزم هو حالة نفسية شعورية وهو عند الشخصية الروائية حالة سيكولوجية[3]. يحس بها الفرد بالضعف والهزيمة وعدم القدرة على مواجهة الأخطار المحيطة ، أو الضغوطات المفروضة عليه فتجعله فاقداً للوجود الحر , مكبلاً بقيود عبثية قاسية يفرضها الواقع المرير ، لذايكون وجوده في المجتمع وجودا غير أصيل؛ كونه ((وجود تشكله مؤثرات خارجية سواء كانت هذه المؤثرات ظروفا او شرائع اخلاقية أو سلطات دينية أو سياسية أو ما شابه ذلك)). [4]

ومن سمات الشخصية المأزومة: العزلة، والانطوائية والنظرة السوداوية للمستقبل، وعدم قدرتها على الانسجامِ والتكيف مع الواقع الذي تعيشهُ .واستسلامها ((لقدرية المواقف المفروضة عليها وتنهض بأعباء ما تكلف بهِ وتنفذ املاءات فوقية توظف وسائط اضطهاد مختلفة وبذلك تستسلم للنكوص والخضوع)).[5]

وبما ان الروايات –عينة الدراسة– مثلت صرحاً ديستوبياً قاتماً , لذا احتلت الشخصية المأزومة حيزاً كبيراً فيها, إلا أن طريقة طرح الشخصية المأزومة, تختلف باختلاف رؤى الكاتب والدور الذي تلعبهُ, وتأثيرها في باقي الشخصيات وتنامي الحدث .

في رواية (**عذراء سنجار**) التي تستبطن صرخات وآهات مكبوتة, وحاولت تسليط الضوء على معاناة الاقلية الايزيدية المضطهدة, بما فيها من مأسي وانسحاق واقصاء, وفِق الروائي (وارد بدر السالم) كثيراً في رصد ظاهرة التأزم لدى شخصياتهِ . فالفاعل السردي المأزوم في نص (السالم) تمثل بعدة شخصيات محبطة وبائسة تبدأ بـ(سربست) الفاعل المحوري في النص الذي مثلت أزمتهُ محنة مجتمعية تحكي قهراً وعذاباً لمجتمع بأكملهُ لا يمكن اختزالها .

(سربست) مهندساً زراعياً تبدأ ازمتهُ بعد فقدان ابنته (نشتمان) ذات الاربعة عشر ربيعاً، عند مداهمة تنظيم داعش المدينة, ولاذ بالفرار الى الجبل مع الهاربين تاركاً ابنته مع عمتها(شيرين) لمصيرها المجهول ، لذا تقمصت هذهِ الشخصية دوراً بائساً نتيجة الواقع المتأزم الذي لم يفارق شخصيات الرواية المحكومة بنسق تماثلي موحد فـ(سربست) كان محاصراً بالهواجس النفسية المرعبة ((**كنت احلق في الجبل كطائر لكن**

بلا جناحين . لم أكن بحاجة الى ان أطير كانت روحي تحلق إلى هنا ألشنكال وبقي هيكلي وشبحي على الجبل وفي الغار الصغير الذي يسمعُ ندائي وبُكائي ... كرهتُ كل شيء بِغياب نُشتمان . كُنت ارى الجميع في دوامة مصائبهم الشخصية .. كل المخيم يبكي وينوح ويلطم ويتأسى)).[6]

حاول (سربست) ان ينتشل نفسه من الواقع المرير وامتثالاً لنداء الابوة المتأخر, قرر العودة الى الجبل بعد حصوله على ورقة توبة القت بها حمامة زاجل على المخيم ، تسمح لهُ بالتنقل والتجول في دولة الخلافة ، وتبرأهُ من الكفر والالحاد **((الربُّ ارسل لي ورقة إذن بواسطة حمام زاجل .. الآن أنا حُرّ . لستُ كافراً مثل قبل عندي شهاد عدم كفر ههه))**[7] .

عاد من الجبل مُتقهقراً مُنكفئاً على نفسهِ وفي قلبهِ**((أسى مرير محاولاً أن يكون ابن مدينتهِ ... دخل المدينة وهي تغطس بعتمة على غير عادتها القديمة ... خطا أولى خطواتهِ بعصاه الرفيعة بخطوات بطيئة وروح مشحونة وقلب يرتجف ..لمست وجهه نسائم غروب سنجار الباردة فاستيقظ قلبهُ المصدوم كما لو كان وليداً يخرجُ من رحم معتم ... لكن شعوراً بأنه غريب على المكان لم يزل يفتحُ جرحاً عريضا لا يقوى كثيرا على تحملهِ ونسيان آثرهِ))**.[8]

حاول (سربست) ان يبعد عنه احساس الاغتراب والخواء الروحي اللذان لازماه عندما وطأت قدماها ارض سنجار ، وأن يتنصل من واقعهُ البائس الذي سحق كرامتهُ وانسانيتهُ وألبسه ((متاهة الغربة ومشاعر السطوة الطاغية لا سيما انه وفد اليها مستباحاً ومقهوراً الى ابعد حد))[9] فكان لابد من العودة لمواصلة بحثهِ عن جوهرتهِ المفقودة فهو**((على يقين ان حلاً ممكناً سيعيد إليه نيشمان))**[10], لذا يقرر (سربست) مواجهة مصيره المجهول ومصير ابنته بالورقة السماوية, التي حولته الى كائن آخر بدين جديد واسم جديد حالماً بالعثور عليها يوماً ما **((نشتمان اسيرة في مكان ما . هنا أو في الموصل أو الرقة أو الفلوجة أو حلب .... وهذا الكنز الصغير سيساعدني في تخليصها ...**

سأشتريها بهِ سأشتري نُشمان !)).[11]

لقد حاول الروائي استغلال الثيمة الاستشرافية في مقاربة تشويقية ، يشعر من خلالها القارئ وهو يقلب صفحات الرواية بأن(سربست) سيعثر على ابنته يوماً ما .

ولكن بعد المحاولات البائسة والجهود الحثيثة في البحث عن (نشتمان) فشل (سربست), في العثور على ابنته وكأنه كان يدور في حركة عقيمة, لم يصل فيها إلى مبتغاه ليقع فريسة للأفكار المتضاربة والمتناقضة في رحلة البحث المضنية,فيعيش صراعاً مع الذات والأسئلة المتزاحمة, يكابد القلق والإحباط ، حتى استدل ان كل ما تعرض له ومدينتهُ (شنكال) هو محصلة الدين لأن (داعش) مارس بحقهم ابشع الجرائم البشرية واستباحوا دمائهم بسبب ديانتهم التوحيدية ، إذ يقول سربست : ((**فقدتُ روحي .. حولوني الى كائن سلبي . كنت مهندس الورود في شنكال وأصبحتُ عبئاً عليها اليوم .. لا أعرف من الورود حتى أسماءها ... شنكال صارت ذكرى وحلماً كما لو لم تكن موجودة ذات يوم .. قتلوا كل شيء عظيم في داخلي ... زوجتي ماتت وأختي قُتلت وابنتي اسيرة ماذا تبقى ليّ في هذهِ الحياة ... وأخيراً فهمت ان الدين أحد أسباب آلام البشرية ... كُنا نتوهم الأمان . كان علينا أن نتخلص من أعباء تاريخية رافقتنا طويلاً حتى خدرتنا يا اختي الراهبة**)).[12]

إن الطبيعة المحبطة والبائسة لسربست ,جعلته فريسة سهلة للاعتقاد الضبابي والشك بالموروث الديني, ولعل ذلك مرده القلق النفسي الذي ألم بهِ من هول الفاجعة وأودى بهِ إلى الضياع والمصير السوداوي ، لذا تعامل (سربست) مع فكرة الديانة الايزيدية باستياء كونها ديانة مغلقة رافضة للتجديد ((**دين لايسمح ان يتلاقح مع الآخرين . لا يأخذ ولا يعطي .هذهِ حكمته .. ولدنا بلا خيارات .ولدنا ايزيديين بالفطرة بلا نبي ولدنا بدين كهنته جهلة وشيوخه لا يعرفون ما يدور حولهم ... الدين احد اسباب التاريخ الاسود فينا**)).[13]

إن تأزم (سربست) نابع من إحساسه بإخفاق حياتهِ الاسرية, بعد وفاة زوجتهِ وفقدان ابنتهِ ، وشعورهِ بالذنب والتقصير تجاه مسؤوليتهِ الأبوية, مما جعل منه فاعلاً محبطاً وبائساً موغلاً في شكوكه تجاه الدين, الذي لم يعد يرى فيه سوى الانسحاق والضعف في حماية أتباعه ، وإصراره على التشبث بالماضي ، فأخذ على عاتقه البحث عن دين جديد يشعر فيه بالأمان والخصوصية.

يقول (سربست) مُعلناً استياءه إزاء طائفتهِ المُستباحة:((**الدين هو اشعر إنني انسان وفي مأمن من الضواري وهمجية الحياة ، الدين الذي يشبه رجلاً بعينين كلتاهما من اليسار أو اليمين يشبه ساحراً متنفذاً يجعلني خائفاً على مدار الوقت ... سيأكل هذا الدين نفسهُ بنفسهِ في المستقبل القريب .. سنؤسس انا**

وابنتي بعدما اجدها ديناً جديداً ... دين انساني جديد ... لا يعرف إراقة الدماء ولا استباحة الناس وهتك أعراضهم ... لا اريد طائفة تتكرر عليها المصائب وتؤرخها فقط)).[14]

النص السابق يختزل محنة (سربست) المتمثلة باليأس والتشتت ورهاب الواقع, الذي يرى ((ان الدين صناعة بشرية بامتياز))[15]. ولو أمعنا النظر بالنص السابق, لوجدنا أن هذهِ العبارات اكدت مدى احساس الشخصية بالضعف والسلبية تجاه طائفتها المُستلبة, لذا فأن رحلة بحث(سربست) عن (نشتمان) لم تكن عملية بحث عن ابنة مفقودة وحسب ، وانما هي عملية بحث عن وطن مفقود وهوية ضائعة, وبما ان (نشتمان) في اللغة الكردية تعني (وطن)[16] فهي تمثل معادلاً موضوعياً رمزياً لـ(سنجار) المفقودة ، وهذا ما أكده قول (سربست) في حوارهِ مع الراهبة نالين: ((**كنت ابحث بينهن على نشتمان فوجدتهن كلهن نشتمان ... كلهن يصرخن توتكي دري بابو**[17*] **... كانت نشتمان هن بحلاوتهن ... إذن تتفقين معي أن نشتمان استلبوها على مر العصور ... نشتمان الحلوة التي اغتصبوها على مر التاريخ ... انفسهم هم دواعش التاريخ يتكررون اليوم بغطاءٍ جديد))**[18].

نلمس من النص السابق التطابق الرمزي, بين (نشتمان) الابنة المفقودة و(شنكال) المدينة الضائعة, لذا فالبحث عن (نشتمان) هو كناية للبحث عن الوطن المفقود الذي غيبته السلطات الفاشية والحروب المتتالية, ختاماً بدولة الخلافة الإسلامية التي جاءت بالفتاوى الجاهلية ، وطبقت شريعة الغاب بقتلهم واستباحة دمائهم .

في الرواية ذاتها تطالعنا شخصية مأزومة لم تكن أفضل حالاً من (سربست) قاست الإحباط والتشيؤ والانسحاق وهي (دلشاد الشرطي) ,شخصية مشطورة تعاني الاضطراب وعدم الاستقرار **((كان رجلاً من ليل ونهار ..كان نصفه طاووس ملك والنصف الآخر داعشياً وفي النصفين كان الرجل يحاول أن يعيش الظرف وكابوسه بشقي الليل والنهار يصلي في المسجد صلاة الجماعة نهاراً مع المسلمين ويصلي ليلاً وحيداً يدعو خودا وطاووسي ملك ويبكي كثيراً"** [19]

إلا إنهُ اسلم واعلن توبتهُ حفاظاً على أسرتهِ وزوجتهِ, من تهديدات حجي خان الأفغاني ((تذكر أن لك زوج وولدين ينتظرونك كُل مساءٍ ... وإنك تُجاهد بِعرقِ جبينك في دولتنا المنصورةَ بأذن الله)) [20] .

شهد (دلشاد) تحولات مريرة بعدما ألقى الغزو الداعشي بِظلالهِ الموحشة على حياة المجتمع الأيزيدي برمتهِ، عانى منها الضياع والتشتت ، وما زاد من تأزم الشخصية هو الخوف من ضياع هويتهُ الثقافية فدولة الخلافة الداعشية حاربت الايزيديين في ديانتهم وثقافتهم, وأجبرتهم على تغيير اسماؤهم ودياناتهم فـ(دلشاد) تغير أسمهُ إلى (عبد الحافظ) الذي يطبق الشريعة الأسلامية لذا فأن (دلشاد) كان فاعلاً مشطوراً, يعيش بأسمين وديانتين مختلفتين تشظت هويتهُ إلى هوياتٍ فرعية وتجرد من مهنتهُ التعليمية ((**يحدث كثيراً أن يجتاحني دلشاد خريج قسم التاريخ في جامعة الموصل حينما نمرُ بأثر مسحوق أو مكانٍ يقود إلى آثار معينة . اريد أن أقول لهُ أن سنجار من المدن المشهورة في إقليم الجزيرة وعمرها أكثر من ستة آلاف سنة ... لكني لا أخمن عدم سخريتهِ كما في كل مرة يراني فيها صغيراً من مدينة لايهمه أمرها كثيراً... لكنه يقول بصلافة أنت عندك حنين للماضي يا دلشادالأيزيدي ... إنسَ الماضي وعليك بحاضر دولة الخلافة وأصبحت مسلماً ولا عليك بكتب التاريخ وأكاذيبها**)).[21]

إلا إنه كان يكبح لجام ذاكرتهِ, حتى لا يقوده حنينهُ الشنكالي الى تقليب صفحات تاريخ مدينتهِ المنكوبة ، فيبعد الشك عن نفسهِ بترك التاريخ وما يحملهُ من عبق الماضي ((**كنت اخاف سوء اخلاقهِ وادفع الشك عني بكل وسيلة متاحة ، فأترك التاريخ في جامعة الموصل ، لئلا يقتلني بغفلة مني**))[22] .

نلمس في النصوص السابقة حجم العنت والتعسف, الذي انكوى بناره (دلشاد) لذا جاء بوحه السردي متواتراً بالهزيمة والانكسار يشي بسلبية الفاعل، وضعفه وخضوعه لأفكار الحاج المتعسفة ، بالرغم من تيقنهِ بزيف أفكاره وكذبهِ ، مستسلماً لقدره المفروض عليه فقد فشل في التمسك بماضيه وهويته الثقافية .

إن سخرية الأقدار التي ساقت(دلشاد) إلى الانسحاق والتشظي جعلت منه شخصاً مهمشاً وبائساً, غير قادر على الانسجام وايجاد فسحة للعيش والتكيف مع مدينتهِ, وخصوصاً عندما أدرك الهوة العميقة التي تفصله عن المجتمع, بسبب عملهِ ((**شرطي حسبة مهمتهِ مراقبة السوق وضبطهِ وولاءه لدولة الخلافة**)).[23] لذا كان السنجاريون ينظرون لهُ نظر دونية لمسايرتهِ وولاءهِ القسري للدولة الداعشية ((**كنت اشعر بتحرج ما مثل كل مرة اتعرض فيها الى عيون القلة من السنجاريين المتخلفين عن الهرب ... لكن تربكني نظراتُ المسلمين الشامتين الذين أقرأ في وجوههم شماتهَ لا نظير لها** "[24]

بسبب هذه الضغوط التي اثقلت كاهله,انتابتهُ نوبات من القلق والرؤية السوداوية القاتمة ، حتى بات يستشعر ثقل حياته وثقل بدلتهِ التي حولته الى كائن سلبي عاجز ، فلم يجد غير زوجته (بروشي) يبث لها انينهُ الموجع الذي فرضه عليه الفضاء الداعشي((**تضيق بيّ بدلة الشرطة العريضة التي قتلت روحي من الداخل وأهانتني على مدار الشهور الطويلة التي مضت . لكنها بدلت التقية التي حولتني بمرور الوقت الى كائن آخر اسماه المقبور الافغاني عبد الحافظ ... اشعر بالكأبة يا بروشي . حزين وضعيف يازوجتي العزيزة ...**

- **انت تسير على شعرة رفيع دلشاد**
- **لكن بعضهم يعتبروني شنكالياً خائناً وضع يدهُ بيد عدوهِ!**
- **لاتهتم سيعرفون انك لست كذلك مع الوقت ...**
- **هذا يعذبني ... لكني لا استطيع المساعدة اكثر من هذا ...**
- **انت الآن عبد الحافظ .. انسَ دلشاد القديم ...**
- **تعبتُ من هذا الدور ... اريد حياتي الكريمة .**
- **لا كرامة مع الاحتلال ... هذهِ قاعدة ...**
- **لا استطيع الهرب بعد ... القفل كبير والباب ضيق)).**[25]

ان الخواء الروحي الذي يعتصر (دلشاد) عمق من هوة اغترابه وتشظيه واحساسه ((بالجمود العقلي وانعدام الاتجاه الصحيح والقنوط وانتفاء كل امكانية في تغيير الظروف الخارجية))[26]، فبات يعيش واقعاً مراً ثقيلاً لم يقدر على الافلات منهُ ، لذا ان ازمة الفاعل تدور حول وهم الحرية والسعادة المستلبة ، فـ(دلشاد) يعني في اللغة الكردية مسرور الفؤاد ، إلا أنهُ لم يذق طعم السعادة وأن كانت سعادة صورية, لكن حتى هذهِ الصورة الافتراضية اصبحت بعيدة المنال عندما فرض عليه (الحاج الافغاني) بجبروته ونزعته التدميرية تغيير اسمه الى (عبد الحافظ), وهذا ما يؤكد لنا ((ان الانسان هو الوحيد الذي يعذب اعضاء نوعه, ويشعر بالرضا في فعله ذلك))[27] لذا حدد دلشاد تاريخ وفاته باليوم الذي تغير فيه اسمه ((**دلشادالايزيدي مات منذ 3-8-2014))**.[28] وهو اليوم الذي احتلت فيه الدولة الداعشية قضاء سنجار وفرضت عليهم واقعاً مريراً ، جعل شخصيات الرواية تعيش حياة ديستوبية مريرة يكتنفها الألم والقهر.

بالرغم من أن (دلشاد) لم يشغل مساح واسعة في النص السردي ، إلا أنهُ كان فاعلاً سردياً بارزاً في عكس معاناة هذهِ الفئة المهمشة اجتماعياً ودينياً وثقافياً، لذا استطاع هذا الفاعل المأزوم ان يقدم صورة مأساوية مريرة لواقع مدين سنجار المستلبة .

ليس بعيداً مانجدهُ في رواية (فارابا) من معاناة ومأساة, عن واقعِ التطرف والعنف في رواية (عذراء سنجار), إذ يُطالعنا فاعلٌ مأزوم آخر في رواية (فارابا) التي تنتمي الى الفضاء الديستوبي القاتم وتدور احداثها حول مرحلة عصيبة وحالكة من تاريخ العراق وتحديداً مدينة الموصل ، أبان احتلال دولة الخلافة الداعشية وسيطرتهم على مقاليد الامور في المدينةِ ، إذ مثلت الرواية مدونة تاريخية ذات صلة وشيجة بحياة المجتمع حفلت بمظاهر التسلط والعنف الدموي والدكتاتورية المتوالدة بأقنعة جديدة .

أن اختيار الروائي تسمية **(فارابا)** اسماً لمدينته المتخيلة هو نسبةً إلى يوتيوبيا الفارابي, في مدينتهِ الفاضلة ، الا انه وظفه في معنى معاكس ومغاير تماماً لحقيقة التسمية ، وهي الصورة الديستوبية القاتمة التي تسود اجواء المدينة ، وبذلك صاغ لمدينة الموصل اسماً جديداً يتضاد مع اليوتيوبيا التي تخيلها الفارابي "وهذا يعكس سخرية سوداء وقراءة واقعية لأحداث المدينة ، حيث الواقع الديستوبي هو من يفرض سطوته على المتخيل اليوتوبياوي"[29]

وبما أن المدينة مثلت ثيمة ديستوبية فاعلة في النص لذا فرضت هذه الثيمة القاتمة, سطوتها على شخصيات الرواية بقوة ، فخلفت فاعلاً مأزوماً مُحبطاً ، عانى الاقصاء والتهميش والاضطهاد, إذ تبدأ احداث الرواية مع الفاعل في لحظة غرائبية نادرة ، عندما وجد نفسهُ مقطوع الرأس " **دهمتهُ الشمس بأشعتها السوداء ، لتكسب ظلهُ على الرصيف جسداً بلا رأس ... يجر خطاه على أرصفةٍ لم يعدْ يعرفها تائهاً عنها ، يراهُ متشظياً في الاف المرايا ، لكنهُ لم يكن هو ، كان مسخاً لا غير ، الأرصفة تنكرهُ ، والشوارع و الأمكنة ، كأنما روحه المسخ فيها .... على حافة الجسر العتيق ، ينظرُ صورته المنعكسة على صفحة الماء القاتم ، يزعجهُ أن الناس تمرُ بهِ دون التفات كأنهُ ليس هنا . أأصبحت رؤية الاجساد المقطوعة الرؤوس مشهداً عادياً لا يثير فضول أو شفقة أحد ؟ أم أن المدينة كلها صارت أجساداً بلا رؤوس** "[30]

يكشف النص السردي إن أزمة الشخصية واغترابها, تنبع من أزمة المكان المتخم بالخراب والقتل والممارسات القهرية ، حتى بدا مشهد الأجساد العارية من رؤوسها مشهداً عادياً لا يثير فضول المارة, لذا

تعمد الروائي اماتت الفاعل /الشخصية في أول مشهد من مشاهد النص، دلالة على احتضار الإنسان في العالم الديستوبي, الذي يمتهن حرية الإنسان ويسحق إنسانيتهُ ويشوه ملامحهُ, ويزيف حقيقته لذا عمد الروائي على إخفاء اسم الفاعل حتى نهاية الرواية دلالة على تهميشها, كما بدت الشخصية بملامح رمزية مثلت التشوه والعقم الذي أصاب المجتمع نتيجة الخراب الذي حل بالمدينة بسبب السياسة التعسفية للسلطة الجائرة, ((**اذكر جيداً كيف خذلتني القصيدة ، حين اعتقلني العتوي المنفوش غروراً ومجموعة من الشباب ، قال لنا حينها :**

- **انا اعرف إنكم ابرياء !!**

ولأننا ابرياء فقط ، بقينا عشرة أيام حتى أُصيب سوطه بالتخمة ، وبدل جلودنا فخرجنا بأجساد مقرحة وأرجل متورمة ، أن تكون بريئاً في مدينة الكونكريت فأنت كافر ؛ لهذا ، حولت سجونها المعدة للإصلاح ، إلى أكاديميات لتخريج القتلة والمتطرفين))[31]

مثلت المدينة التي التبست فيها ثيمَ القمع والانسحاق والاغتراب, انعكاساً لنفسية الفاعل المحبطة والبائسة, إذ جسدت حجم المعاناة التي ترزخ تحت وطأتها الشخصية بأسلوب رمزي عمق إحساسها بالأسى والقهر والإحباط ((**الدرب موحلة... وأنا محشور في طابور طويل أمام نقطة تفتيش ، السماء محتجبة خلف الحواجز الكونكريتية، الحياة (عوجة عمياء) لا تؤدي إلا إلى الفناء ... والموت صخرة كبيرة تسد طريقها ، الحواجز الكونكريتية تكاد تمنع الهواء من الوصول الى رئتي . اختنق))**.[32]

تظل بنية الانسحاق والاضطهاد هي الثيمة الأساسية المهيمنة التي تدور حولها شخصيات عبد الأمير الروائية، إذ لم تكن أزمة الفاعل أزمة فردية ؛ بل هي أزمة مجتمعية ظلت ملازمة للشخصيات على امتداد السرد ، فالجميع سُرقت منه إنسانيته وهويته وتُرِك للزيف والضياع ((**كان الناس عاطلين إلا من أرواحهم المملؤة بالخذلان يمشون سُكارى من ثقلِ الفقد))**.[33]

إضافة للظلم والقهر والانسحاق الذي عانت منه شخصيات الرواية وجد الفاعل نفسه أمام وضع اجتماعي واقتصادي متردي ((فالقهر والعجز وانعدام الضمانات المستمرة ، ماضياً وحاضراً تصبغ المستقبل بالتشاؤم ، فتنسد آفاقهُ و... انسداد افاق المستقبل يضخم بشكل غير محتمل آلام الحاضر ومشكلاتهِ))**.**[34]

لذلك سعى جاهداً للتنصل من التكيف الزائف, وانتشال نفسه من الواقع المرير والوطن الموبوء, الذي صادر احلامهم وضيق عليهم الخناق, وهذا الخلاص لا يكون إلا بالهروب بحثاً عن وطن جديد لا تخنقهُ الشعارات الوهمية الزائفة و((**ويطلب منهُ الموت ليحيا ، وطن يحتضن احلام الفقراء ، يسقيها كي تنمو؛ فتمتلئ الارض حياة ..**)).[35]

إلا أن أمانيه لم تصل لمبتغاها واحلامه ذهبت ادراج الرياح عندما انهار كُل شيء قد خطط له ، إذ يقول : ((**لم أكن لأضع حياتي على كف عفريت لولا الأفواه التي تركتها خلفي فاغرة .ولم اطمئن كثيراً رغم التأكيدات الكثيرة ...اصطفت السيارة خلف طابور يتألف من عدة سيارات ... فمد أحدهم رأسهُ من خلال زجاجها المفتوح ، سائلاً:**

-أين تذهبون ...

ذكر السائق اسم قرية تلي نقطة التفتيش ... لكن هذا المتربص طلب منا بطاقات التعريف والسكن ...وهكذا سقط القناع ... اختل ميزان الوقت في ذاتي ، واحتلت صورة زوجتي وأطفالي الذين لم ارتكب حماقتي هذهِ إلا من اجلهم ، فلم يعد بمقدوري أن اراهم جائعين ، وانا مكبل بأغلال الخوف من المجهول الذي ينتظرني على دروب ملفوفة بالموت"[36]

الروائي في النص السابق قدم لوحة تكتنز الانسحاق والألم بأقسى صورة, فالفضاء القاتم بفعل السلطة القمعية والواقع البوهيمي, قذف بالشخصية الى غياهب البؤس والإقصاء والتهميش ، لذا رجع خائباً الى مدينتهِ يجرجر أذيال الخيبة والهزيمة ، فليس غريبا إذن في هذهِ المدينة الديستوبية, أن تنتهي حياة الشخصية بسبب صورة قام بنشرها على (الفيس بوك) وكان قد كتب عليها (هذه مدينتي الجميلة) فأودت به هذه الصورة الى نهاية مأساوية مريرة ، تتوافق وطبيعة القمع والعنف المستشري في المدينة ، بملابس سوداء ولحى مشذبة وشعور مسدلة على الاكتاف ، ((**عندما سمع طرقاً قوياً على الباب ، نهض مسرعاً ، وإذا بأشخاص متمنطقي المسدسات ... احدهم أخرجهُ من دوامة التكهنات**

-انت نشرت هذهِ الصورة ؟

-نعم – لماذا؟)).[37]

لا تبتعد رواية (كاميرات وملائكة) عن الفضاء القاتم للروايات السابقة ، إذ كانت تدور في الفلك نفسه ، وقدمت صورة واضحة ودقيقة للتأزم والانسحاق ، كما عالجت قضايا كثيرة أبرزها العنف والاقتتال الطائفي والانفلات الأمني, كل العوامل السابقة كانت مدعاة لأن يكون (التأزم) هو الثيمة الغالبة على ملامح شخصيات الرواية ، اذ تجسدت هذهِ الثيمة بوضوح بوساطة شخصية الفاعل(عمر) الذي يعاني من التشتت والضياع ، إذ وجد نفسهُ حيال وضع سياسي واجتماعي متردي فالفوضى الأمنية والسياسية لوثت حياة المجتمع وضيقت عليهم فرص العيش، خصوصاً بعدما تحول قمع السلطة وتعنيفها الى تركة ورثتها المليشيات الطائفية، لذا وجد (عمر) ان الخلاص من عبثية الموت الذي يطارده، هو بالهجرة الى بلد آخر, والهجرة هي حلول بديلة تلجأ إليها بعض الشخصيات المأزومة ، التي تعاني الضيق والاغتراب في المحيط الذي تعيش فيه[38]. إذ كان (عمر) مذ طفولتهِ وصباه يعاني رهاب الموت وسطوتهِ ((**انا من بلد لم يعرف السلم يوماً، ولدت في حرب وعشت في حرب ورحلت في حرب ...نسيان الموت امر صعب ، يُخيل لي أن الموت كائن مفترس من الصعب وصف ملامحهِ لكنه بشدقين مفتوحين في كل واحدة منهما الف خنجر ولسان طويل يلحس شفتيهِ الداميتين على الدوام ما يهمهُ هو أن يلتهم، إنه لا يشبع من طعم اللحم البشري وبالأخص لحمنا، ورغم اننا قليلو اللحم وكثيرو العظم لكنه لا ينفك من طعنا ربما يعتبره الالذ من بين كل من التهمهم أو ربما يعتبرنا خطرين ومهمتهُ القضاء علينا لذلك لا يتوقف عن قضمنا الواحد تلو الاخر**)).[39]

إن وصف الموت بهذهِ الهيئة المرعبة, وتشبيهه بالغول او الوحش المفترس دلالة على صيرورة الموت شبحاً أو كابوساً مُفزعاً يُلاحقه في الصحوة والمنام, في ظل وطن دمرهُ حكامه وساسته ، وخصوصاً بعد مقتل أخيه على يد المليشيات الطائفية ، ومقتل والده الذي كان يعمل ضابطاً في الجيش ((**قُتل في مظاهرة كانت تعتبر من أولى المظاهرات في العراق بعد دخول القوات الامريكي إليه ، ... وهم يطالبون بأرجاعهم إلى عملهم وارجاع رتبهم العسكريةَ وحقوقهم التي يستلموها ... أطلقت تلك المجندة النار بشكل عشوائي واستقرت أحدى رصاصاتها في قلب والده**)).[40]

لقد لازمت ثيمة التأزم والهزيمة النفسية أغلب أحداث الرواية ، بوصفها بنية دالة أشارت الى سلبية النتائج التي تمخضت عن الاوضاع السياسية والاقتصادية المتهالكة وماخلفته من وضع ديستوبي مرير أودى بالمجتمع إلى اليأس والهلاك .

لذا مثل الفاعل (عمر) صورة نمطية لضحايا السلطة القامعة, والفوضى المستشرية في البلد ، التي جعلت منه شخصية مغتربة فاقدة لوجودها وكينونتها وسط مجتمع فاسد قد يأس من اصلاحه او تغييره[41]. فهو شخصية لا انتمائية ولا تدخر جهداً في التمسك بموطنها أو هويتها ، إذ وجدت أنه لابد من الهجرة بحثاً عن وطن جديد يحتضن احلامهم وتطلعاتهم ، إلا أن عمر لم يشعر بالتآلف والانسجام في الوطن الجديد (المانيا) وخصوصاً ان القرية التي يسكن فيها ((**مليئة بالعجائز ، اغلب شبان القرية يدرسون في الجامعات ... لم يكن هناك من أحد غيره مُجبر على البقاء في القرية التي يعتبرها مقبرة .....شعر أن اللعنة وحدها من ارسلته الى تلك القرية ، حتى يكون حارس تلك الوجوه المتشجنة ... باختصار كانت قرية للمتقاعدين كل الابنية متشابه .... رغم نقاوة الهواء ، لكن استنشاقه كان ثقيلاً**)).[42]

في خضم هذا الموج المتلاطم من الخواء الروحي والصراعات النفسية المريرة, وسط مدينة يلفها الصمت والجمود, أصبح عمر ملتاث بهذيان مزمن في ترديد ثلاث اسئلة, اعتاد أن يلقيها مثل تعويذة يومية كلما وقعت عينيه على المرأة :

- **ما اسمك ؟**
- **اعتقد اني اعرفك أو شاهدتك من قبل ؟**
- **هل تعرفني ؟.**[43]

بعد الشتات والضياع الذي عاناه (عمر) في البلدين، استسلم لسخرية الاقدار التي أعادته الى موطنهِ الاول فـ((**في أحدى الليالي استيقظ على صوت هاتفهِ ، كان قد تلقى اتصالاً من خالهِ ليخبره أن والدته بصحة سيئة ويمكن أن تفارق الحياة في لحظة بسبب عجز كلوي لازمها الاشهر الاخيرة ...لم يكن يربطه بالمكان سوى ملح والدتهِ. ماهذهِ اللعنة !! فمهما ابتعد عنه سيعود إليهِ في يوم ما**)).[44]

بعد هذهِ المكالمة ضاقت به الحياة وانعدمت خياراته, فوالدته هي الخيط الوحيد الذي يربطه بالبلد وهي الآن بأمس الحاجة إليه ، فكان لابد من العودة الى الوطن الذي لم يوفر سوى الموت لمواطنيه ، لكن قسوة الأقدار منعته من رؤية والدتهِ, فقد توفيت قبل وصولهِ بلحظات ، وبعدها انطوت صفحة عمر بنهاية مأساوية رهيبة ، جثة متفحمة في متجر لبيع الملابس والأحذية بعد انفجار الكرادة الذي أودى بحياة الكثيرين .

رؤية في خاتمة:

نلحظ أن الفاعل المأزوم على مستوى الروايات – عينة الدراسة – يظهر في حال من التشتت والضياع ، ومن البواعث التي أسهمت في بناء الفاعل المأزوم في الرواية الديستوبية هو ما شاع في المجتمع من نمو للذاتية المهمشة والمغتربة ، نتيجة شعوره بإلانسحاق والإقصاء وانعدام الأمل في غدٍ مشرق .

فالشخصيات الفاعلة نمت في فضاء ديستوبي قاتم, كانت محفزاً للروائي في تسليط الضوء على الواقع المرير الذي خلفته المدينة الفاسدة وخصوصاً أن الروايات – عينة الدراسة – تمركزت حول محورية الاضطهاد والعنف والإقصاء الذي أدى إلى تواتر مفردات الانتهاك والخوف والتوجس على امتداد النصوص السردية.

الهوامش

[1]– تقنيات السرد في النظرية والتطبيق, امنة يوسف, المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت– لبنان,, ط2, 2015: 26.

[2]– سرد الأنا والآخر عبر اللغة السردية, صلاح صلاح, المركز الثقافي العربي, بيروت , ط1, 2003: 100.

[3]– معجم المصطلحات الادبية المعاصرة, د. سعيد علوش, دار الكتاب اللبناني– بيروت, ط1, 1985:113.

[4]– الوجودية, جون ماكوري, تر: د. امام عبد الفتاح امام, مر: د. فؤاد زكريا, عالم المعرفة– الكويت, 1982: 228.

[5]– انماط الشخصية المؤسطرة في القصة العراقية الحديثة ،د.فرج ياسين :201

[6]– رواية عذراء سنجار :89.

[7]– رواية عذراء سنجار : 88 .

[8]– رواية عذراء سنجار: 22.

[9]–غواية الرواية , دراسات في الرواية العربية, شوقي بدر يوسف, الناشر وكالة الصحافة العربية, ط1, 2018: 110.

[10]–رواية عذراء سنجار 28.

[11]– الرواية :187.

[12] –رواية عذراء سنجار :253

[13]–الرواية :256

[14]– الرواية 262–266.

[15]– الانساق الواقعية والرمزية في الرواية العراقية مابعد 2003م حيدر جمعة العابدي :71.

[16]–الرواية: 52.

17– تعني باللغة البادينية الكردية التي يتكلمها االسنجاريون (وينك بابا) .

[18]– رواية عذراء سنجار :64– 257.

[19]– رواية عذراء سنجار :156

[20]– الرواية: 38

[21]– رواية عذراء سنجار: 68

[22]–رواية عذراء سنجار: 69

[23]–الرواية: 76

[24] الرواية: 156

[25]– رواية عذراء سنجار :172– 200– 203.

[26]– ما وراء الاوهام, اريش فروم, تر: صلاح حاتم, الناشر: دار الحوار للنشر والتوزيع, اللاذقية– سوريا, ط1, 1994,98.

[1] – تشريح التدميرية البشرية,ج1, اريك فروم, تر: محمود منقذ الهاشمي, منشورات وزارة الثقافة, دمشق– سوريا, 2006, 40.

[28]– رواية عذراء سنجار: 37.

[29]- سرديات التجريب (قراءة في متخيل الرواية العربية الجديدة ، أ.د. فيصل غازي النعيمي) دار غيداء للنشر والتوزيع ، ط1،2020 ،عمان، 127.

[30]– رواية فارابا : عبد المنعم الامير ، منشورات اتحاد الادباء / بغداد / ط2، 2022، 11–12–13.

[31]- رواية فارابا :45.

[32]- رواية فارابا : 64

[33]– رواية فارابا :105 .

[34]– التخلف الاجتماعي مدخل الى سيكولوجية الانسان المقهور ، د. مصطفى حجازي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، بيروت ،2005م ،49.

[35]- رواية فارابا 103.

[36]– رواية فارابا: 90– 92.

[37]- رواية فارابا :107.

[38] –: ينظر : الاغتراب تحليل اجتماعي ونفسي لاحوال المغتربين واوضاعهم ، د. طالب ياسين ،ط1 ، 1992م ، المكتبة الوطنية ، عمان :9.

[39]– رواية كاميرات وملائكة : حسن فالح : 54–56 .

[40]– الرواية :45–55.

[41]– ينظر: أوهام النخبة أو نقد المثقف ، علي حرب ، المركز الثقافي العربي– الدار البيضاء, ط3، 2004 : 46.

[42]– رواية كاميرات وملائكة :51–52

[43]– رواية كاميرات وملائكة :59

[44]– الرواية :70.

المصادر:

1- الاغتراب تحليل اجتماعي ونفسي لأحوال المغتربين وأوضاعهم ، د. طالب ياسين ،ط1 ، 1992م ، المكتبة الوطنية ، عمان.
2- الأنساق الواقعية والرمزية في الرواية العراقية ما بعد 2003م حيدر جمعة العابدي, دار الفؤاد للنشر والتوزيع, ط1, 2017.
3- انماط الشخصية المؤسطرة في القصة العراقية الحديثة ،د.فرج ياسين,دار الشؤون الثقافية العامة- بغداد, ط1, 2010.
4- معجم المصطلحات الادبية المعاصرة, د. سعيد علوش, دار الكتاب اللبناني- بيروت, ط1, 1985.
5- أوهام النخبة أو نقد المثقف ، علي حرب ، المركز الثقافي العربي- الدار البيضاء, ط3، 2004.
6- التخلف الاجتماعي مدخل الى سيكولوجية الانسان المقهور ، د. مصطفى حجازي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، بيروت ،2005م.
7- تشريح التدميرية البشرية,ج1, اريك فروم, تر: محمود منقذ الهاشمي, منشورات وزارة الثقافة, دمشق- سوريا, 2006.
8- رواية عذراء سنجار, وارد بدر السالم, منشورات ضفاف- بيروت, ط1, 2016.
9- رواية كاميرات وملائكة, حسن فالح, دار سطور- بغداد, ط1, 2018.
10- رواية فارابا : عبد المنعم الامير ، منشورات اتحاد الادباء -بغداد , ط2، 2022.
11-
12- سرديات التجريب (قراءة في متخيل الرواية العربية الجديدة ، أ.د. فيصل غازي النعيمي) دار غيداء للنشر والتوزيع- عمان ، ط1, ،2020 .
13- غواية الرواية , دراسات في الرواية العربية, شوقي بدر يوسف, الناشر وكالة الصحافة العربية, ط1, 2018.
14- ما وراء الاوهام, اريش فروم, تر: صلاح حاتم, الناشر: دار الحوار للنشر والتوزيع, اللاذقية- سوريا, ط1, 1994.
15- الوجودية, جون ماكوري, تر: د. امام عبد الفتاح امام, مر: د. فؤاد زكريا, عالم المعرفة- الكويت, 1982.